

فتح القدير

85 - { وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق { أي متلبسة بالحق وهو ما فيهما من الفوائد والمصالح وقيل المراد بالحق مجازة المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته كما في قوله سبحانه : { وما في السماوات وما في الأرض ليجزى الذين أسأؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى } وقيل المراد بالحق الزوال لأنها مخلوقة وكل مخلوق زائل { وإن الساعة لآتية } وعند إتيانها ينتقم الله ممن يستحق العذاب ويحسن إلى من يستحق الإحسان وفيه وعيد للعصاة وتهديد ثم أمر سبحانه رسوله A بأن يصفح عن قومه فقال : { فاصفح الصفح الجميل } أي تجاوز عنهم واعف عفووا حسنا وقيل فأعرض عنهم إعراضا جميلا ولا تعجل عليهم وعاملهم معاملة الصفوح الحلیم قيل وهذا منسوخ بآية السيف